

الآثار السلبية لاستخدام المطبات الصناعية

(Negative Impacts of Speed Humps)

ساتي محمد عبد العظيم / خبير هندسة المرور

وزارة الشؤون البلدية والقروية

1. الملخص:

تشكل الحوادث المرورية داخل النطاق العمراني خطرا حقيقيا يهدد سلامة السكان، حيث توصلت إحدى الدراسات التي أجريت بمدينة جدة أن 70.6% من الحوادث كانت داخل المدينة، بينما 29.4% كانت خارج النطاق العمراني. ولذلك كان لا بد من مضاعفة الجهود للتقليل من هذه الحوادث، الأمر الذي يتطلب اتخاذ عدد من التدابير الهندسية ووسائل التهذئة المرورية، بالإضافة إلى الإرشاد والتوعية التي تركز على شراكة المجتمعات المحلية. ولكن مع السعي المتواصل لتنفيذ وسائل التهذئة المرورية ظهرت العديد من الجوانب السلبية التي صاحبت عمليات تنفيذ وتطبيق تلك الوسائل والتي تأتي المطبات الصناعية في مقدمتها.

وتهدف هذه الورقة لعكس الجوانب والمؤشرات السلبية لعملية إنشاء أو تثبيت المطبات الصناعية داخل الأحياء السكنية حتى يتسنى اختيار أنسب أداة للتهذئة المرورية من بين وسائل التهذئة المرورية الأخرى المتوافرة، أو الالتزام بالمعايير والاشتراطات الفنية لعملية تصميم وتشبيد المطبات الصناعية واختيار مواقع تشبيدها بناء على المعايير المحددة في المواصفات العامة للطرق الحضرية وذلك لتخفيض حدة الآثار السلبية الناجمة عن تشبيدها في حالة الضرورة إليها.

وقد أوصت الورقة إلى ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في عملية الاستقصاء التي تسبق عملية التشبيد لتوضيح الأهداف ذات الصلة النوعية والمردود الايجابي لها حتى تجد القبول من عامة الجمهور بالإضافة إلى استخدام وسائل التهذئة المرورية الأخرى التي تحقق أهداف إنشاء المطبات الصناعية ما أمكن ذلك وكمثال لذلك استخدام تقنية المطبات الذكية.

2- التوصيات:

1. إذا كان لا بد من إنشاء المطبات الصناعية فيجب التقييد بالمعايير المطلوبة لتحديد مواقع تثبيت أو تشييد المطبات الصناعية ضمن النطاق العمراني.
2. اختيار أكثر أدوات التهدة المرورية ملاءمة لخصائص المواقع المختارة بناءً على وجهة النظر الهندسية والتكلفة المناسبة.
3. تكثيف التوعية والإرشاد للالتزام بالسرعات المحددة داخل النطاق العمراني.
4. إيجاد آلية تضمن تطبيق النظم المرورية وتفعيل نظم محاسبة المخالفين.
5. استخدام التقنيات الحديثة للمطبات الصناعية، ومثال لذلك المطبات الذكية التي تعتمد على التحسس أو أوزان المركبات في عملية التشغيل الأوتوماتيكي للمطب، حيث يعمل المطب على البروز في حالة عبور المركبات الصغيرة، أما في حالة عبور المركبات التي يزيد وزنها على 3.5 طن كمثال لذلك مركبات الطوارئ (الإسعاف، المطافئ) أو النقل العام فيكون سطح المطب مستويا على الطريق ولا يظهر أي تأثير على سير المركبة نتيجة وجود المطب، مما يجعل هذه التقنية مناسبة للاستخدام في الطرق المحددة للنقل العام أو التي تؤدي إلى المستشفيات والمدارس.